Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (18): 30 Apr 2022
P: 24 - 43
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (18): 30 إبريل 2022 م
ص: 24 - 43

Obstacles to creative teaching among Arabic language teachers at the primary level in Medina (from their point of view)

Taghreed Muslim Ateeq Aljehni
Ibrahim Awadhallah Raja Alofi
College of Education || Taibah University || KSA

Abstract: This study aimed to reveal the obstacles to creative teaching among Arabic language teachers at the primary school in Madina from their point of view. In order to achieve the goal, the researcher used the descriptive survey method. The researcher designed a questionnaire, that consisted of (29) items. The research sample was (328) male and female teachers, who were chosen by simple random method. the researcher found the following results: The axis of constraints related to the school environment came first, with an arithmetic mean (3.98) and The axis of student's constraints ranked second, with an arithmetic mean (3.46), and The axis of obstacles related to the textbook came in third place with an arithmetic mean (3.49) and The axis of the teacher's obstacles ranked fourth and last in terms of verbal significance (medium) with an arithmetic mean (3.34) and There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average responses of the sample members to the degree of severity of the creative teaching obstacles related to (the teacher and the textbook) in addition to the obstacles to creative teaching as a whole due to the gender variable. There are differences in the two axes (school environment, student) due to the variable of sex in favor of males (teachers). There are no differences in (obstacles specific to the teacher, obstacles specific to the textbook, obstacles for the student) in addition to obstacles to creative teaching as a whole, due to the variable of years of experience. However, there are differences in the axis (obstacles related to the school environment) due to the variable of years of experience, in favor of those with experience (5-10) years, and those with experience (more than 10 years) over those with less than (5 years) experience only.

Keywords: Obstacles creative teaching, Al- Madina Al-Monawarrah.

معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم

تغريد بنت مسلم عتيق الجهني
إبراهيم بن عوض الله رجاء العوفي
كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم؛ ولتحقيق الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وصمَّما استبانة، موزعة على أربعة محاور، وتكونت من(29) عبارة، تم تطبيقها على عينة بلغت (328) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصل البحث إلى التالي: حصول محور المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.98)، وحصول محور المعوقات الخاصة بالطالب على

المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.46)، وحصول محور المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.49)، وحصول محور المعوقات الخاصة بالمعلم على المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.34)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي الخاصة بمحوري (البيئة المدرسية، والطالب)؛ وذلك لصالح الذكور، وفي محور (المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية) تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح أصحاب الخبرة (5-10) سنوات، وأصحاب الخبرة (أكثر من 10 سنوات) على أصحاب الخبرة الأقل من (5 سنوات) فقط، ولا توجد فروق في بقية المحاور.

الكلمات المفتاحية: معوقات التدريس الإبداعي، المدينة المنورة.

مقدمة.

تُعد اللغة العربيّة من أعظم المعجزات، فقد شرفها الله- سبحانه وتعالى – لتكون لغة القرآن الكريم، وهي هوية الإنسان العربي، والركن الأساسي في بناء الأمة العربية، ومنهج تراثها، وعنوان حضارتها، وقد ضَمِنَت لنفسها البقاء والنماء مادامت الدنيا.

"واللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية تمس فروعًا مختلفة من المعرفة الإنسانية، وهي الوسيلة التي بواسطتها يمكن تحليل أي صورة، أو فكرة ذهنية إلى أجزائها، أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات ووضعها في ترتيب خاص" (مدكور، 2000، ص. 46).

ومع التطور والتقدم التقني والثورة المعلوماتية والتغيرات السريعة تجلَّتْ أهمية استخدام العقل واستثماره بطرقٍ ذكية، وهذا يستدعي الاهتمام بالعقول المبدعة القادرة على إيجاد الحلول لكثير من المشكلات، فأصبح الاهتمام بتنمية الإبداع لدى التلاميذ في شتى المجالات ضرورة لا غنى عنها (محمود، 2018).

أمَّا مفهوم التدريس الإبداعي كما ذكره عبد القادر (2020) بأنَّه "تلك السلوكيات والمهارات التي يتبعها المدرس في نشاطاته الصفية وبشكلٍ منظمٍ، وبتفاعل بها مع الطلبة، وتهدف إلى إيصال معلوماتٍ وأفكارٍ ابتكاريةٍ وتنمويةٍ جديدة للطلبة، وتفاعلهم الإيجابي نحو سلوك أو موضوع أو نشاط، قد يكون ذلك باتصال لفظي أو حركي مع الطلبة"(ص.66).

ويسعى التدريس الإبداعي إلى تحقيق عدة أهداف، منها: جعل التلميذ محور العملية التعليمية، العمل على تنمية مهارات التلاميذ في التحليل والتفكير، رعاية الذات الإيجابية عند التلاميذ وتطويرها، التوظيف العلمي لذكاء المتعلم وسرعة بديهته، تطوير قدرات المتعلمين في التحليل والتفكير الإبداعي من خلال الممارسات والأنشطة التي يتم تكليفهم بها تحت إشراف وإرشاد المعلم، تشجيع الإبداع والتجديد فكراً وأسلوباً عند التلاميذ، تنمية ذكاء كل تلميذ وتوظيفه عملياً في سرعة الإدراك وملاءمة الاستجابة للمثيرات، حسن التصرف في المواقف، العمل على تنمية القدرات النوعية التي تُعبِّر عنها الاهتمامات والميول التي تشبع حاجات الطالب الشخصية وتثير مواهبه المبدعة، تنمية السمات الشخصية والسلوكية والاجتماعية التي تُعزِّز فاعلية الخلق الإبداعي المحمل بقيم إنسانية وحضارية، تنمية مهارات الإتقان والإنجاز الإبداعي في الأعمال المهنية لكسر التبعية وتدعيم الكفاية في الاقتصاد المعرفي (شاهين، 2013).

ويرى الباحثان أنَّ أهداف التدريس الإبداعي تختلف باختلاف المواقف التعليمية، واختلاف عمليات التعلم، فهي من تحدد نوع الهدف وطبيعته، ومحتوى التعلم، بالإضافة إلى خصائص المتعلم، كلها عوامل تؤدي إلى تنوع الأهداف التدريسية في بيئة التعلم الإبداعي.

وذكر عبيدات، وأبو السميد (2007) أنَّ أهمية التدريس الإبداعي بالنسبة للمعلم تكمن في مساعدته على تنمية معارفه ومهاراته، والجانب الأدائي لديه في تدريس مهارات القراءة الإبداعية ومهارات التعبير الكتابي، والإدراك الذاتي لسلوكيات التدريس الإبداعي، وللمتعلم في الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التعليمية المتوافرة بما يتلاءم مع

إمكانيات واستعدادات التلاميذ، بحيث يستطيعون مواكبة التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة، وتطوير قدراتهم؛ لتكون خلَّاقَة لإثراء حياتهم والمساعدة في الإسهام في بناء مجتمع أفضل؛ ولأجل النمو المعرفي في المواد الدراسية المختلفة، وتطوير قدرات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات.

وللكشف عن أهمية طرق التدريس الإبداعية في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، فقد توصلت دراسة (Fischer &Golden,2018) إلى وجود أثر مباشرٍ على التحصيل الدراسي في الفصول التي استخدمت الطرق الإبداعية، وخلصت الدراسة إلى أهمية استخدام التعليم الإبداعي إلى جانب الطرق التدريسية التقليدية الأخرى التي تعتمد على التَّلقين والممارسة، خاصةً أنَّ الطرق الإبداعية زادت من تفاعل الطلاب، إلا أن هناك بعض الطلاب فَضَّلُوا الطرق التقليدية في التدريس.

وبالرغم من أهمية التدريس الإبداعي وفاعليته، إلا أنَّه يتأثر بالعديد من العوامل، ومن أبرزها التي صنفها (Palaniappan, 2009)، والمتمثلة في النوعين الآتيين: العوامل الداخلية: وهي العوامل التي توجد داخل البيئة المدرسية، وتشمل كل من: التلاميذ، والمعلم، والمناهج الدراسية، والعوامل الخارجية: وتَضم كل من: السياسات التربوية، والأهل، وأصحاب العمل.

كشفت دراسة jeou&lin (2005) عن العوامل التي تؤثر على التدريس الإبداعي ومعرفة الاستراتيجيات الفاعلة المستخدمة من قبل ثلاثة معلمين حائزين على جوائز في مجال تعليم الأنشطة المتكاملة، حيث استخدم الباحثان المقابلة، وشرائط التسجيل الخاصة بالمراقبة الصفية، والخطط التدريسية كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود عدة عوامل تؤثر على التدريس الإبداعي ومنها السمات الشخصية للمعلم مثل: المثابرة، الرغبة في التطوير، وقبول الخبرات الجديدة والثقة بالنفس، وروح الدعابة، والفضول، وعمق التفكير والخيال، وكذلك تجارب النمو والتعلم مثل: ألعاب وقصص من صنع الذات، وتبادل الأفكار بين الطلاب والمعتقدات في التدريس والعمل الجاد والتحفيز.

مشكلة البحث:

تواجه المعلمين عامة ومعلمي اللغة العربية جملة من المعوقات؛ التي تحول بينهم وبين تحقيق النجاح والإبداع؛ فقد أشار عبد القادر (2010) إلى جملة من المعوقات التي تتعلق بالمعلم، وهي: إجبار المعلم تلاميذه على الالتزام بطريقته في التفكير والتعبير، وعدم تقبل المعلم للحلول الإبداعية والمبتكرة والأفكار الجديدة من قبل التلاميذ، واعتبار المعلم الانشغال بالأنشطة الإبداعية من الأمور قليلة الأهمية، أو البعيدة عن الواقع، والتدريس التقليدي الذي يسعى لإكساب التلاميذ المعرفة فقط، وكبح الإبداع لديهم، تركيز المعلم على أنَّ تكون أفكار التلاميذ بعيدة عن الخيال والتخيل.

في حين ذكرت المنذري (2013) أنَّ هناك عدداً من النقاط التي شكلت معوقًا للتدريس الإبداعي للغة العربية من خلال الكتاب المدرسي، وهي: عدم اشتمال المحتوى التعليمي على ذخيرة لغوية شاملة يمكن أنْ يكتسبها التلاميذ، وكثافة وازدحام المنهج بالكثير من المعلومات، وتركيز المحتوى على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الأدائي؛ وبذلك يهتم ببناء الكفاية، ولا ينظر إلى الأداء مما يقلص من الاستعمال الإبداعي للغة، عدم اهتمام المحتوى ببناء الكفاية الاتصالية، مما يؤدي لعدم القدرة على التوظيف الصحيح للغة، فضلاً عن الاستعمال الإبداعي لها، وعدم تأكيد الامتحانات على الجانب الإبداعي، إضافة إلى خلو المحتوى التعليمي من مواضع تدفع المعلم للإبداع، وعدم تركيز المحتوى على الأهداف السلوكية، باعتبار أنَّ اللغة سلوك اجتماعي، فضلاً عن وقوف المحتوى التعليمي على أهمية

التراكيب والمفردات وإهمال قواعد اللغة، على نحو: استعمال اللغة لغرض معين كالنقاش، والاقناع.....إلخ في قالب اجتماعي محدد.

كما ذكرت (المطيري، 2014) بعض معوقات البيئة المدرسية، والتي شكلت عائقًا كبيرًا أمام تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومنها عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة، وعدم توافر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع، وعدم تقدير الإدارة المدرسية لإنجازات التلاميذ، فضلاً من اعتماد نجاح أي عملية تعليمية على المتعلم بصفته مشاركًا بعملية التعلم، وليس متلقيًا فقط، واهتمام التلاميذ بالحفظ من أجل الامتحان، وضعف قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره وآرائه من أهم المعوقات التي ذكرتها من خلال دراستها.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحثان بأنَّ الكتاب والباحثين والمنظرين اتفقوا في عدد من معوقات التدريس الإبداعي، ومنها القصور في الإعداد المهني للمعلم قبل الخدمة وأثنائها، والاعتماد على التلقي والحفظ والاستظهار، وأنَّ المعلم محور العملية التعليمية، إضافة إلى التركيز على الاختبارات كمحك لقياس التحصيل، وأخرى متعلقة بالطلاب، والبيئة المدرسية، والمناهج الدراسية الأمر الذي يستدعي وضع تصورات مقترحة لعلاج وتفادي هذه المعوقات.

وتتعدد الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها للتدريس الإبداعي منها ما ذكره كل من (خديجة، 2019؛ عبيدات، وأبو السميد؛ 2007عفانة، اللوح، 2008؛ المكاري، 2020): استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية التدريس بالمجاز والتشبيهات، استراتيجية التدريس بالإثارة العشوائية، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية قبعات التفكير الست، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية الكرسي الساخن.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجيات في تطوير مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، حيث أثبتت دراسة (الطيب، 2010) عن فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة، والتعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وأثبتت دراسة (محمد، 2016) فعالية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية، إذ تُعتبر الطلاقة من سمات الإبداع لدى التلاميذ.

وأوصت دراسة العويضي (2011) التي هدفت إلى قياس فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات في مجالات: التخطيط والتنفيذ والتقويم واتجاههن نحوها بأنْ يكون التدريس للغة العربية بمهاراتها وفنونها إبداعيًا، فالغالبية العظمى من التربويين يرون أنَّ التعلم لن يتم في ظروف صفية لا يتوافر فيها التعليم الإبداعي؛ لذا لا بد من توظيف مهارات التعليم الإبداعي في تدريس فروع ومهارات اللغة العربية.

وأكدت دراسة (يوسف، 2019) على وجود فروق دالة؛ لأثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة أربد بالأردن.

وأوصت دراسة (الحربي، 2019) بتوظيف استراتيجية الكرسي الساخن في تدريس اللغة العربية لما أثبتته من فاعلية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني بمادة اللغة العربية بالكويت، فاللغة العربية لغة مرنة يمكن تطبيق الكثير من الاستراتيجيات في تعليمها؛ نظرًا للخصائص الإبداعية التي تتميز بها.

وعليه فمن الضروري استخدام التدريس الإبداعي في تعليم اللغة العربية؛ وذلك من خلال التنوع في طرق التدريس، والأنشطة المقدمة للتلاميذ، والاستراتيجيات الفاعلة، والتقنيات المساعدة؛ لتنمية الطلاقة، والفصاحة، والإبداع اللغوي لدى التلاميذ، وإطلاع المعلم على أحدث ما تم التوصل إليه في هذا المجال بشكلٍ دائمٍ ومستمر.

أسئلة البحث:

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم؟ وتندرج تحته الأسئلة الآتية:

1. ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، المتعلقة بالمعلم؟
2. ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم المتعلقة، بمحتوى الكتاب المدرسي؟
3. ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، المتعلقة بالبيئة المدرسية؟
4. ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، المتعلقة بالطالب؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة حول معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم المتعلقة بكلٍ من: (محتوى الكتاب المدرسي، والطالب، والمعلم، والبيئة المدرسية).
2. رصد الفروق بين وجهات نظر أفراد العينة حول معوقات التدريس الإبداعي المتعلقة بمتغيري الجنس والخبرة.

أهمَّية البحث:

- إفادة المهتمين بمجال التدريس لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء التدريس - الإبداعي، وتحسين العملية التعليمة ككل.
- مساعدة معلمي اللغة العربية في رُقِيّ مستواهم وتطوير إمكانياتهم والانتقال بهم إلى مستوى تدريس إبداعي، مما ينتج عنه جذب التلاميذ للغتهم العربية، وإيجاد جيل مبدع ومتمكن لغويًا.
- تزويد المعنيين بوزارة التعليم بنتائج البحث، للمساهمة في التغلب على المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية فيما يخص التدريس الإبداعي.
- توعية معلمي اللغة العربية بأهمية ممارسة التدريس الإبداعي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات البحث:

- **المَّعوق:** يُعرّف المعوق اصطلاحاً بأنَّه: "ذلك الشيء العسير الذي يشكل صعوبة، ويعرقل تحقيق الأهداف"(حسنين، 2000، ص.61).
  - وتُعرف المعوقات في البحث الحالي بأنَّها: كل ما يؤثر بشكلٍ سلبي على تدريس معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ويعيقهم عن إيجاد أفكار جديدة، واستخدام مهارات تدريس إبداعية، وتحقيق الأهداف المنشودة.
- **التدريس الإبداعي:** يُعرِّف إبراهيم (2006) التدريس الإبداعي بأنَّه: "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يُظْهِرُها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف، أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية، تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء، والتَّكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة الإبداع لدى المتعلمين"(ص.38).
- **وعرَّفه (نصر، 1998)** بأنَّه: عبارة عن "إجراءات يقوم بها معلم غير تقليدي، يعتمد فيها على إتاحة الفرصة للطالب للتفكير، وإعادة التفكير، والمشاركة والتفاعل مع النَّص المسموع أو المقروء، وإنجاز مهام لغوية مفتوحة النهاية ينتهي منها المتعلم إلى نشاط منتج يتميز بالغزارة والتنوع والجدة في ظل مناخ إبداعي يشجع الإبداع ويعمل على تنميته" (ص. 134).
  - ويُعَرَّف في البحث الحالي بأنَّه: الخطط والمهارات والاستراتيجيات والطرق غير التقليدية التي يستخدمها المعلم في بيئة صفية مشجعة للأبداع في أثناء تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، بمشاركة وتعاون وتفاعل من جانب التلاميذ، وينتج عنها علاقات جديدة وأفكار إبداعية تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة، ويكتسب التلاميذ من خلالها الإبداع والطلاقة اللغوية.

2- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي، والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لمشكلة البحث والاعتماد على ما هو كائن وتفسيره، ولا يقتصر فقط على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن أكثر من ذلك من تفسير هذه البيانات والتعبير عن نتائج البحث بالأساليب الإحصائية، والمنهج الوصفي المسحي، كما عرفه (ملحم، 2017) بأنَّه: "أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(ص.444).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة المدينة المنورة للعام الدراسي 1442هـ، والبالغ عددهم (794) معلمًا، و(815) معلمة موزعين على مكاتب التربية والتعليم بالمدينة المنورة، حسب إحصائيات مكاتب الإشراف التربوي في قسم شؤون المعلمين والمعلمات بإدارة تعليم المدينة المنورة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، ونظرًا لما يتطلبه من إجراءات، قامت الباحثان باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث "بحيث يكون لأي فرد من الأفراد الفرصة نفسها للظهور في هذه العينة"(الزعبي، الطلافحة، 2012، ص.22)؛ وذلك لغرض تعميم النتائج، وقد بلغ حجم العينة (328) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة بنسبة 20%من مجتمع البحث.

وتتصف عينة البحث بعدد من الخصائص الديموغرافية لأفرادها، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

جدول (1) وصف أفراد العينة حسب متغير الجنس

المتغير		الجنس		الاجمالي
		ذكور	إناث	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	92	100
	5-10 سنوات	39	55	94
	أكثر من 10 سنوات	85	49	134
الإجمالي		132	196	328

يتبين من الجدول (1) أنَّ عدد أفراد العينة من المعلمين بلغ (132) معلماً، ويمثل ما نسبته (40.2%) من عينة البحث، في حين بلغ عدد المعلمات (196) معلمة، وتمثل ما نسبته (59.8%)، كما يتبين من الجدول رقم (1) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذي خبرتهم أقل من خمس سنوات بلغ (100) معلمًا ومعلمة، ويمثلون ما نسبته (30.5%) من إجمالي عينة البحث، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين تتراوح سنوات خبرتهم بين 5-10 سنوات (94) معلمًا ومعلمة، وتمثل ما نسبته (28.7%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الذي خبرتهم أكثر من عشر سنوات (134) معلماً ومعلمة، وبنسبة بلغت (40.9%)؛ وبذلك يصبح إجمالي عدد أفراد البحث (328) معلماً ومعلمة.

أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة، وتم تصميمها من خلال مسح الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات وصعوبات التدريس الإبداعي ومراجعة أدواتها كدراسة (دبور، 2007)، ودراسة (الحربي، 2008)، و(الشعيلي، 2010)، والدراسات التي تناولت التدريس الإبداعي للغة العربية كدراسة محمود (2012)، و(حيدان، 2020)، تم استخلاص قائمة بمعوقات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية، وتكونت من (33) عبارة، موزعة على أربعة محاور.

أ- صدق أداة البحث:

صدق الأداة يعني التأكد من أنَّها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، 1995، ص.429)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح عباراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات، 2001، ص. 179)، ولقد قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال ما يأتي:

1. الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء استبانة البحث، والتي تناولت "معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم"، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) محكمًا، ما بين أعضاء هيئة تدريس في قسم المناهج، وطرق التدريس لغة عربية، وبين مشرفين تربويين مختصين في اللغة العربية؛ وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم حول مدى مناسبة العبارات ووضوحها، ومدى دقة الصياغة اللغوية، وإمكانية تعديل، أو حذف أو إضافة عبارات يرونها مناسبة ومدى ملاءمتها، وتم تعديلها وفق آرائهم بما هو مناسب؛ لتظهر بصورتها النهائية، وشملت على (29) عبارة، موزعة على أربعة مجالات.

2. صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة البحث:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قام الباحثان بتطبيقها ميدانيًا، على عينة استطلاعية، من غير عينة البحث الأصلية، بمجموع (30) معلمًا ومعلمة للغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية؛ لمحور المعوقات الخاصة بالمعلم، وكذا الدرجة الكلية للاستبانة بشكلٍ عام.

م	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة	م	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة
1	.613**	.508**	1	.492**	.616**
2	.713**	.470**	2	.815**	.384*
3	.808**	.567**	3	.611**	.503**
4	.559**	.411*	4	.496**	.628**
5	.814**	.657**	5	.756**	. 431*
6	.699**	.584**	6	.605**	.245**
7	.681**	.639**	7	.759**	. 461*
8	.381*	.496**	8	.626**	.201**
9	.456*	.276*	المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية		.556**
المعوقات المتعلقة بالمعلم		.823**			
1	.571**	.369*	1	.834**	.454*
2	.584**	.652**	2	.823**	. 642**
3	.726**	.462*	3	.822**	.318*
4	.646**	.406*	4	.535**	.766**
5	.665**	.474**	5	.480**	.706**
6	.692**	.430*	6	.674**	.480**
المعوقات المتعلقة بالكتاب المدرسي		.730**	المعوقات المتعلقة بالطالب		.838**

**تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.01.

يتبين من بيانات الجدول (2) أنَّ درجة كل محور مرتبطة بإجمالي المحور التي تندرج تحته، والدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، ما يعني أنَّ جميع العبارات والمحاور تنتمي؛ لهذه الأداة، وبذلك تعد صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثبات الأداة:

تحقق الباحثان من ثبات الاستبانة بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coeffficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول(3).

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المحاور	معامل الفا كرونباخ
1	المعوقات الخاصة بالمعلم	0.87
2	المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	0.80
3	المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	0.85

م	المحاور	معامل الفا كرونباخ
4	المعوقات الخاصة بالطالب	0.88
	الاستبانة ككل	0.92

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (3) أنَّ قيمة ألفا كرونباخ كانت مقبولة إحصائيًا لكل مجال وتتراوح بين (0.80-0.88)، كذلك كانت قيمة معامل ألفا للأداة ككل (0.92)، وهذا يعني أنَّ معامل الثبات مرتفع.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **الإجابة عن السؤال الأول: "ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم (المتعلقة بالمعلم)؟**

للإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالمعلم) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالمعلم)

م	محور المعوقات الخاصة بالمعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
1	تفضيل معلم اللغة العربية الطرق التقليدية في التدريس.	3.52	1.204	1	عالية
8	التركيز على تحصيل الطالب المعرفي دون النظر لمهاراته وأسلوبه في حل المشكلات.	3.50	1.204	2	عالية
2	ضعف دافعية المعلم الداخلية في تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي.	3.44	1.272	3	عالية
4	ضعف إلمام معلم اللغة العربية بمهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي.	3.43	1.210	4	عالية
7	فقد سيطرة المعلم على الصف أثناء تطبيق الأنشطة الإبداعية.	3.37	1.254	5	متوسطة
6	صعوبة تنفيذ خطوات الدرس الإبداعي.	3.36	1.178	6	متوسطة
3	خوف المعلم من التجربة والفشل عند تطبيق طرق تدريسية إبداعية.	3.34	1.207	7	متوسطة
5	صعوبة تخطيط المعلم للدرس الإبداعي.	3.24	1.064	8	متوسطة
9	اعتقاد المعلم أنَّ القدرات والمهارات الإبداعية لدى الطلاب وراثية وليست مكتسبة.	2.86	1.400	9	متوسطة
	متوسط محور المعوقات الخاصة بالمعلم ككل	3.34	.836	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالمعلم) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم قد جاءت بدلالة لفظية (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.34)، وبانحراف معياري بلغ (0.836)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين لديهم

قدرات ومهارات عالية، يمتلكونها من خلال خبراتهم السابقة، أو من خلال الدورات التي تقدم لهم، كما يمكن عزو النتيجة إلى أنَّ المعلمين تحيزوا لأنفسهم في الاستجابة عن الاستبانة.

أمَّا درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالمعلم) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم على مستوى عبارات هذا المحور، فإنَّه يتضح من الجدول رقم (4) الآتي:

- حصول العبارة رقم (1)، والتي تنص على أنَّ "تفضيل معلم اللغة العربية الطرق التقليدية في التدريس" على أعلى درجة حدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.52)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.204)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة ربما للجهد والوقت التي يتطلبه إعداد طرق جديدة ومبتكرة؛ لتدريس اللغة العربية لتعدد فروعها، وسهولة وسرعة الطرق التقليدية، أو لقلة الدورات التدريبية التي يحصل عليها المعلم في مجال طرق التدريس الإبداعي، أو لضعف الدافعية لدى معلمي اللغة العربية؛ لممارسة التدريس الإبداعي، واتفقت دراسة (عبد القادر، 2010) مع الدراسة الحالية بأنَّ: تفضيل المعلم للطرق التقليدية يشكل عائقًا للتدريس الإبداعي.
- حصلت العبارة رقم (9)، والتي تنص على "اعتقاد المعلم أن القدرات والمهارات الإبداعية لدى الطلاب وراثية، وليست مكتسبة" على أدنى درجة حدة بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.204)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إيمان معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وأنَّ الإبداع مكتسب، وليس فطريا؛ وبذلك يمكن إكسابه لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما يتمتعون به من خصائص تجعل منهم قادرين على تقبل كل ما هو جديد ومبتكر ومتفاعلين مع أي طريقة كانت للتعلم.

- **الإجابة عن السؤال الثاني: "ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم (المتعلقة بالكتاب المدرسي)؟**

للإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالكتاب المدرسي)؛ لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالكتاب المدرسي)

م	محور المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
4	طول مقرر اللغة العربية يعيق التنوع في طرق التدريس والأنشطة المقدمة للطلاب.	3.77	1.091	1	عالية
5	قلة تناول الأنشطة الإثرائية والتطبيقات في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لمجالات الإبداع	3.54	1.083	2	عالية
1	يعاني كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من الضعف في تنمية الإبداع.	3.48	1.141	3	عالية
6	ضعف الواجبات المنزلية المحددة في كتاب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع	3.44	1.151	4	عالية

م	محور المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
3	قلة الأنشطة في الكتاب المدرسي التي تتطلب البحث والاطلاع.	3.38	1.162	5	متوسطة
2	يجد المعلم صعوبة في تدريس المناهج المطورة بطريقة إبداعية.	3.33	1.230	6	متوسطة
	متوسط محور المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي ككل	3.49	.803		عالية

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالكتاب المدرسي) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم قد جاءت بدلالة لفظية (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.49)، وبانحراف معياري بلغ (0.803)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حرص وزارة التعليم على إعداد كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالشكل الجيد، الأمر الذي لا يحتاج إلى تعديلها بشكل جذري، وإنَّما تطويرها بشكلٍ مستمر بما يناسب التدريس الإبداعي، وإقامة بعض الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات؛ لتمكينهم من تدريس المناهج المطورة بطرق إبداعية.

أمَّا درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالكتاب المدرسي) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم على مستوى عبارات هذا المجال، فإنَّه يتضح من الجدول رقم (5) الآتي:

- حصول العبارة رقم (4)، والتي تنص على أنَّ: "طول مقرر اللغة العربية يعيق التنوع في طرق التدريس والأنشطة المقدمة للطلاب" على أعلى درجة حدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.77)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.091)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما يعانيه المعلم من عدم قدرته على التنويع بطرق التدريس والاستراتيجيات بسبب طول مقرر اللغة العربية وضرورة التزامه بالخطة الدراسية للمقرر؛ وذلك ما اتفقت معه دراسة (دبور، 2007).
- حصلت العبارة رقم (2)، والتي تنص على أن: "يجد المعلم صعوبة في تدريس المناهج المطورة بطريقة إبداعية" على أدنى درجة حدة بمتوسط حسابي بلغ (3.33)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.230)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ثقة معلمي اللغة العربية بقدراتهم ومهاراتهم؛ ولكن هل هذه المهارات تطبق على أرض الواقع؟
- فقد أكد الحلاق والنصراوي (2008) أنَّه لا يكفي أن يكون المعلم متمكناً من تخصصه، فلابد أن يمتلك خبرة ومعرفة تتعلق بعناصر الموقف التعليمي ، ومنها خصائص المتعلم، ومدى استعداده، وما يريد المجتمع لأبنائه مستقبلاً.

- **الإجابة عن السؤال الثالث: "ما معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم (المتعلقة بالبيئة المدرسية)؟**

وللإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالبيئة المدرسية) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالبيئة المدرسية)

م	محور المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
6	ارتفاع عدد الطلاب داخل الصف يعيق التدريس الإبداعي.	4.28	1.011	1	عالية جدا
7	ضعف توفير بيئة تعليمية تتسم بالحرية، وتساعد على انطلاق افكار جديدة.	4.19	1.002	2	عالية
8	المساحة داخل المدرسة تعيق ممارسة الأنشطة الإبداعية	4.15	.943	3	عالية
5	قلة توفير أجهزة تقنية ووسائل مساعدة للمعلم في التدريس الإبداعي.	4.13	1.058	4	عالية
2	وضع السياسات والإجراءات التدريسية من قبل النظام التعليمي يقيد إبداع المعلم.	4.00	1.074	5	عالية
3	ضعف تعزيز المعلم المبدع من قبل قائد المدرسة، أو مشرف المادة يسبب الإحباط لديه.	3.83	1.175	6	عالية
1	ضعف دعم القيادة المدرسية للمعلم لتطبيق أفكاره الإبداعية.	3.76	1.189	7	عالية
4	تنظيم الحصة في الجدول الدراسي غير مناسب للتدريس الإبداعي.	3.50	1.160	8	عالية
	متوسط محور المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية ككل	3.98	.738		عالية

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالبيئة المدرسية) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم قد جاءت بدلالة لفظية (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.98)، وبانحراف معياري بلغ (0.738)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأنَّ البيئة المدرسية مصممة بشكلٍ تقليدي الأمر الذي يدعو إلى تطويرها بما يتلاءم مع متطلبات التعليم الحديث، وتوفير الإمكانيات والمساحات المناسبة لذلك، فبدون التطوير المستمر للبيئة المدرسية لن يستطيع المعلم أن يحقق الأهداف المطلوبة، وهذا ما اتفقت معه دراسة(المطيري، 2014)؛ حيث إنَّ عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة يشكل عائقاً لإبداع المعلم.

أمَّا درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالبيئة المدرسية) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم على مستوى عبارات هذا المحور، فإنَّه يتضح من الجدول رقم (6) الآتي:

- حصول العبارة رقم (6)، والتي تنص على أنَّ: "ارتفاع عدد الطلاب داخل الصف يعيق التدريس الإبداعي" على أعلى درجة حدة حيث بلغ المتوسط الحسابي(4.28)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.011)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلة أعداد المعلمين مقارنة بالأعداد الكبيرة للتلاميذ، أو بمحدودية أعداد الفصول الدراسية، وصغر مساحتها مما يدعو إلى ارتفاع أعداد الطلاب في الصف الواحد، وهذا يعد عائقاً من وجهة نظر معلمي اللغة العربية؛ لتطبيق الأنشطة والاستراتيجيات المناسبة؛ وبذلك فالبيئة المدرسية تلعب دوراً مهماً وكبيراً في توفير الأجواء الإيجابية والملائمة التي تساعد التلاميذ على تنمية التفكير الإبداعي لديهم (الحلاق، 2010).

- حصلت العبارة رقم (4)، والتي تنص على "تنظيم الحصة في الجدول الدراسي غير مناسب للتدريس الإبداعي" على أدنى درجة حدة بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.160)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ معلمي اللغة العربية يرون من وجهة نظرهم أنَّ تنظيم حصص اللغة العربية غالبًا ما يكون بشكلٍ مخطط له، ومناسب لتطبيق الأنشطة والاستراتيجيات، وأنَّ توقيت الحصة لا يؤثر كثيراً على سير التدريس الإبداعي.

- **الإجابة عن السؤال الرابع: "ما معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالطالب) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالطالب) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (المتعلقة بالطالب)

م	محور المعوقات الخاصة بالطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
5	اهتمام الطالب بحفظ المعلومات واستذكارها للاختبار فقط.	3.99	.977	1	عالية
6	ضعف قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره وآرائه الإبداعية.	3.59	1.130	2	عالية
4	تردد الطلاب في المشاركة والنقاش مع المعلم والإجابة على تساؤلاته.	3.51	1.201	3	عالية
2	معاناة الطلاب من القدرة على التكيف مع الطرق الإبداعية للتدريس.	3.32	1.177	4	متوسطة
3	ضعف استجابة الطلاب للأنشطة الإبداعية	3.24	.992	5	متوسطة
1	تفضيل الطلاب الطريقة التقليدية في التدريس.	3.08	1.302	6	متوسطة
	متوسط محور المعوقات الخاصة بالطالب ككل	3.46	.808		عالية

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالطالب) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم قد جاءت بدلالة لفظية (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.46)، وبانحراف معياري بلغ (0.808)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إدراك المعلم لقلق تلاميذه بشأن تحصيلهم الدراسي سواءً كان ذلك بسبب ضغط الأهل، أو عدم شعورهم بالأمان من قبل معلميهم، وتركيزهم فقط على الأداء الجيد في أثناء تقويم تحصيلهم الدراسي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الحربي، 2008)، واتفقت معه الدراسة الحالية، حيث ذكرت أنَّ تركيز التلاميذ على تحصيلهم الدراسي فقط يعد معوقاً لاستجابتهم لمعلميهم أثناء تطبيق الدروس الإبداعية.

أمَّا درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي (الخاصة بالطالب) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم على مستوى عبارات هذا المحور، فإنَّه يتضح من الجدول رقم (7) الآتي:

- حصول العبارة رقم (5)، والتي تنص على أنَّ: "اهتمام الطالب بحفظ المعلومات واستذكارها للاختبار فقط" على أعلى درجة حدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.99)، وبانحراف معياري بلغ (0.977)، ويعزو الباحثان هذه

النتيجة إلى: أنَّ هذا هو السائد في تدريس التلاميذ، وأصبحت ثقافة معروفة، ونظرة سائدة عند أغلب التلاميذ، وشعور معلميهم بهذه المشكلة.

- حصلت العبارة رقم (1)، والتي تنصُّ على: "تفضيل الطلاب الطريقة التقليدية في التدريس" على أدنى درجة حدة بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، إضافة إلى تباين واضح في استجابات أفراد العينة حول هذه العبارة من خلال درجة الانحراف المعياري البالغة (1.302)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما يتميز به التلميذ في هذه المرحلة من خصائص، كالنشاط وحب الاكتشاف والاطلاع على كل ما هو جديد؛ ولذلك هم لا يفضلون هذا النوع من التدريس من وجهة نظر معلميهم.

ويمكن إجمال درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم، في الجدول (8).

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
3	المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	3.98	.738	1	عالية
2	المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	3.49	.803	2	عالية
4	المعوقات الخاصة بالطالب	3.46	.808	3	عالية
1	المعوقات الخاصة بالمعلم	3.34	.837	4	متوسطة
	متوسط محاور معوقات التدريس الإبداعي ككل	3.57	.607		عالية

يتضح من الجدول رقم (8) الآتي: إنَّ درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم قد جاءت بدلالة لفظية (عالية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57)، وبانحراف معياري (0.607)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التأثير الكبير الذي تشكله البيئة المدرسية على معلمي اللغة العربية، وعلى قدرتهم على إعطاء أفضل ما لديهم من أفكار ومهارات إبداعيه، فالظروف المحيطة بالمعلم عامل مهم ومؤثر على إبداعه، وهذا ما اختلفت معه دراسة (عبود، 2020) مع الدراسة الحالية من حيث ما يشكل أعلى محور كمعوق للتدريس الإبداعي، حيث جاء محور معوقات المناهج الدراسية بالمرتبة الأولى، ومحور الطلاب بالمرتبة الثانية، ومحور البيئة المدرسية بالمرتبة الثالثة، واتفقت مع الدراسة الحالية بالمحور الأخير، وهو محور أعضاء هيئة التدريس، ويقابله محور معلمي اللغة العربية في هذه الدراسة.

- **الإجابة عن السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات الآتية (الجنس، سنوات الخبرة)؟**

أولًا- بحسب متغير الجنس:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار t test – لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9) نتائج اختبار T- test. لعينتين مستقلتين لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة تعزى لمتغير الجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دالة عند α	الدلالة اللفظية
المعوقات الخاصة بالمعلم	ذكور	132	3.35	.811	.131	.896	غير دالة
	إناث	196	3.34	.855			
المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	ذكور	132	3.55	.752	1.048	.295	غير دالة
	إناث	196	3.45	.835			
المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	ذكور	132	4.14	.679	3.339	.001	دالة
	إناث	196	3.87	.757			
المعوقات الخاصة بالطالب	ذكور	132	3.34	.794	-2.093	.037	دالة
	إناث	196	3.53	.809			
معوقات التدريس الإبداعي ككل	ذكور	132	3.60	.545	.698	.486	غير دالة
	إناث	196	3.55	.645			

يتبيَّن من الجدول (9) الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي الخاصة بـ (بالمعلم، والكتاب المدرسي) إضافة إلى معوقات التدريس الإبداعي ككل لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين والمعلمات يعملون في البيئة نفسها، ويتبعون الجهة الإشرافية نفسها، ويتلقون الخطط والمناهج من نفس المصدر، ولهم نفس الظروف والإمكانيات المتاحة، وهذا ما اتفقت معه دراسة (الشعيلي، 2010).
- توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي الخاصة بـ (البيئة المدرسية، الطالب) لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الجنس؛ وذلك لصالح الذكور (المعلمين)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ التلاميذ الذكور أكثر حركة من الإناث، مما يصعب تطبيق الأنشطة والاستراتيجيات على معلميهم، بعكس التلميذات، فهن أكثر هدوءً، فتكون البيئة أقل حدة لمعوقات التدريس الإبداعي.

ثانيًا- بحسب متغير سنوات الخبرة:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التَّباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين تقديرات العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحاور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
المعوقات الخاصة بالمعلم	بين المجموعات	1.031	2	.515	.735	.480	غير دالة
	داخل المجموعات	227.801	325	.701			
	التباين الكلي	228.832	327				
المعوقات الخاصة بالكتاب المدرسي	بين المجموعات	2.028	2	1.014	1.579	.208	غير دالة
	داخل المجموعات	208.753	325	.642			
	التباين الكلي	210.781	327				
المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	بين المجموعات	3.418	2	1.709	3.183	.043	دالة
	داخل المجموعات	174.464	325	.537			
	التباين الكلي	177.882	327				
المعوقات الخاصة بالطالب	بين المجموعات	1.460	2	.730	1.120	.327	غير دالة
	داخل المجموعات	211.773	325	.652			
	التباين الكلي	213.233	327				
معوقات التدريس الإبداعي ككل	بين المجموعات	.639	2	.319	.867	.421	غير دالة
	داخل المجموعات	119.676	325	.368			
	التباين الكلي	120.315	327				

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم في المحاور الآتية: (المعوقات الخاصة بالمعلم، المعوقات الخاصة بالكتاب المدرس، المعوقات الخاصة بالطالب) إضافة إلى معوقات الدريس الإبداعي ككل، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم في مجال (المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة من تؤول إليه الفروق في درجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم في محور (المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم في محور (المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية) تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المحاور	سنوات الخبرة (I)	سنوات الخبرة (J)	الاختلاف في المتوسط(J-I)	الدلالة
المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية	أقل من خمس سنوات	5-10سنوات	-.234-*	.027
		أكثر من 10 سنوات	-.212-*	.029

يتبين من الجدول رقم (11) الآتي:

توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لدرجة حدة معوقات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في المدينة المنورة من وجهة نظرهم في محور (المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح أصحاب الخبرة (5-10) سنوات، وأصحاب الخبرة (أكثر من 10 سنوات) على أصحاب الخبرة الأقل من (5 سنوات) فقط، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ الفئة الدنيا من أصحاب الخبرة الأقل من خمس سنوات لا زالوا حديثي عهد بالتدريس، وبالتالي من الطبيعي أنْ يواجهوا معوقات للتدريس بصفة عامة وللتدريس الإبداعي بصفة خاصة، وأنَّ الفئة الوسطى أصبح لديهم خبرة أكثر مقارنةً بما هم أقل، وهم أكثر مرونة، وتقبل ممن هم أكثر منهم خبرة.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1- العمل على تحسين البيئة المدرسية بما يسهم في تشجيع المعلمين على التدريس الإبداعي.
2- إتاحة الفرصة أمام معلمي اللغة العربية؛ لعرض أفكارهم الإبداعية بكل حرية.
3- تخصيص مقررات للإبداع وكيفية تدريسه في برامج إعداد معلمي اللغة العربية في المرحلة الجامعية، وبرامج لتدريبهم أثناء الخدمة.
4- تطوير مقررات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بما يناسب التدريس الإبداعي.
5- التنوع في طرق تقويم التلاميذ، وعدم الاعتماد على الطرق التقليدية.
6- الاهتمام بالمعلمين الجدد، والعمل على تدريبهم، والاستفادة من خبرات المعلمين السابقين في الجانب التدريسي بشكلٍ عام، والتدريس الإبداعي بشكلٍ خاص.
7- وبالإضافة لما سبق؛ وفي ضوء نتائج البحث، يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
   1. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي الإبداعي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
   2. فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين دافعية معلمي اللغة العربية نحو التدريس الإبداعي.
   3. إجراء بحث مماثل من وجهة نظر مشرفي ومشرفات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
   4. إجراء بحث مماثل على معلمي اللغة العربية بالمراحل الأخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز. (2005)، التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، عالم الكتب.
- الحربي، شيرين بنت غازي. (2008)، معوقات معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة: من وجهة نطر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.
- الحربي، عمر دبي. (2019)، أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي بمادة اللغة العربية في دولة الكويت، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت.
- حسنين، شوقي السيد. (2000)، معجم مصطلحات العلوم التربوية، مكتبة العبيكان.
- الحلاق، هشام سعيد؛ والنصراوي، مزيد منصور. (2008)، كيف نجعل التدريس أكثر تشويقًا للمتعلم؟ مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حيدان، شريفة سعد. (2020)، مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي، [بحث منشور، المركز القومي للبحوث غزة]، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (36)، 145-162.
- خديجة. (2019، ديسمبر، 14)، شرح استراتيجيات التدريس الإبداعي، الموسوعة العربية الشاملة.https://www.mosoah.com/career-and-education/education
- دبور، رانيا عبد الله. (2007)، معوقات التدريس الإبداعي لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة طيبة.
- شاهين، أحمد لطفي. (1، ديسمبر، 2013)، مفهوم التدريس الإبداعي.[مقال منشور]، فيس بوك، استرجع في 11/مارس/2021. https://www.facebook.com439964112771854//332263530208580/posts/
- الشعيلي، علي بن هويشل. (2010، يوليو). صعوبات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الأساسي بسلطنة عمان.[بحث منشور]، المؤتمر العلمي-اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، جامعة بنها، 542-517.
- الطيب، بدوي أحمد محمد. (2010)، فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة، والتعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، [بحث منشور، جامعة عين شمس- كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة]، مجلة القراءة والمعرفة، (105)، 131-90.
- عبد القادر، أشرف أحمد. (2010، يوليو، 14-15)، اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول.[ورقة عمل]، المؤتمر العلمي لكلية التربية، جامعة بنها.
- عبد القادر، حسين خليل. (2020)، درجة وعي معلمي مدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه، [بحث منشورة، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت]، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(4)، 91-60.
- عبود، يسرا زكي. (2020)، معوقات التدريس الإبداعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، [بحث منشور، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل]، قاعدة معلومات دار المنظومة.

- عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة. (2007)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر.
- عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (2001)، البحث العلمي (مفهومه– أدواته– أساليبه)، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح حمد. (1995)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان.
- عفانة، عزو إسماعيل؛ واللوح، أحمد حسن. (2008)، رؤية حديثة في التعلم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العويضي، وفاء حافظ. (2011)، فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوها، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- محمد، إبراهيم فريج حسين. (2016)، فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تنمية بعض مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية، [بحث منشور، دراسات عربية في التربية وعلم النفس]، رابطة التربويين العرب، (77)457 -419.
- محمود، عبد الرزاق مختار. (2018)، تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، [بحث منشورة، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل]، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 1(2)، 281-235.
- محمود، عبد الرزاق مختار. (2012)، برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية، وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم، [بحث منشور، مجلة كلية التربية بأسيوط]، 1 (28)، 517-611.
- مدكور، علي أحمد. (2000)، رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي.
- المطيري، نوال عوض. (2014)، معوقات الإبداع للطفل في المجتمع، من منشورات وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، قسم التربية الأسرية.
- المكاري، دانية. (2020، فبراير، 8)، استراتيجيات التدريس الإبداعي، مهارات النجاح، https://sst5.com/Article/2145/33
- ملحم، سامي محمد. (2017)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة
- المنذري، ريا سالم.(2013)، مدى تشجيع أساليب التدريس، والتقويم لمهارات اللغة العربية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، [بحث منشور، المجلة التربوية]، (27)، 125-170.
- نصر، معطي محمد. (1998)، فعالية التدريس الإبداعي للنصوص الأدبية في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية بدمياط، 1 (29)، 80-163.
- يوسف، عفاف. (2019)، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، [بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية]، جامعة النجاح الوطنية، 1(33)، 124-103.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Fischer,B,&Golden,J.(2018). modelling and fosterivity:two post- secondary- EAL teachers` journey canadian journal of Education,41
- Jeou, s & lin , j.(2005).creatvete cnersand creative tea ching stregies. Graduate school of toy and Game Design, national Taipei Teachers college, Taiwa
- Palaniappan, A. (2009). Creative Teaching and its Assessment, Paper presented at the UNESCO-APEID International Conference with the theme 'Quality Innovations for Teaching and Learning' pp.1-15, Impact Exhibition and Convention Center, Bangkok, Thailand.